

عقوبة السجن في الألواح القانونية من العصر الكاشي (العهد البابلي الوسيط)

أ.م.د. جيا فخري عمر محمد علي
المعهد التقني/ كركوك/ الجامعة التقنية الشمالية
cheya@ntu.edu.iq

الخلاصة:

عثر على أربعة ألواح قانونية تعود إلى العصر الكاشي في بابل أو ما يعرف بالعهد البابلي الوسيط، ومن خلال مضمون الألواح نجد إشارات على وجود السجن بيت كيللي (bīt kīli) وهو يتبع السلطة الحاكمة في مدينة بابل أو نيبور، كما نعرف من خلال النصوص وجود سجون في المعابد، والاقطاعات الزراعية، وهذه يطلق عليها (السجون الخاصة)، والمعروف في المفهوم الحديث للسجن كمكان لإعادة تأهيل المجرمين لكن هذه الفكرة غريبة عن الشرق الأدنى القديم، ولم تذكر قوانين بلاد الرافدين المختلفة الاحتجاز في السجن إلا كضمان وليس كعقوبة، فمثلاً في حالة السرقة يحتجز الشخص لغرض دفع غرامة مضاعفة، وفي حالة هروب العمال المستعبدين يتم سجن المسؤول عنهم لاهماله، ويتم الإفراج عنه بتعهد إعادة الهاربين، وفي حالة هروب مذنب يتم سجن أحد أفراد عائلته ولا يفرج عنه إلا بضمان إعادة الهارب، وهكذا فإن الغرض من السجن هو أن يعاني السجين الضغط (النفسي و المالي)، وأيضا وضع السجين داخل السجن وهو مقيد بالاصفاد يخلق لدى المذنب الرغبة بعدم تكرار الذنب الذي اقترفه، ولكن لا نعرف الطريقة التي يتم فيها إطلاق سراح السجناء، مع العلم نملك إشارات حول وظيفة حارس السجن ويدعى عتو بيت كيللي (atû bīt kīli) وهو من بين المسؤولين الذين يتلقون مخصصات من المعبد، أي أن هذا الشخص الذي تم تحديد وظيفته قد دفع له المعبد مخصصات مقابل حراسة السجن، وهناك نص إداري يعتبر الدليل الوحيد من العهد البابلي الوسيط الذي يذكر السجناء الذين اتهموا بارتكاب جرائم عنف، ولكن لا نعرف إذا كان الرجال المدرجة أفعالهم في القائمة حكم عليهم بالسجن لجرائمهم أم لا؟ على أية حال هؤلاء الرجال قد سُجنوا بعد ارتكابهم الجرائم، وكان الجناة يُسجنون بانتظام أثناء الإجراءات القانونية، أو اتمام إجراءات إدارية.

الكلمات المفتاحية : عقوبة السجن، الألواح القانونية، العصر الكاشي، العصر البابلي الأوسط.

The Penalty of Imprisonment in the Legal Planks From the Kaššite Era (Middle Babylonian Era)

Assist. Prof. Dr. Chiya Fakhri Omar
Technical Institute/Kirkuk / Northern Technical University
cheya@ntu.edu.iq

Abstract

Four legal tablets from the Kaššite era, also known as the Middle Babylonian era, were discovered in Babylon. The tablets' contents provide evidence of the existence of the prison (bīt kīli), which is known to have followed the ruling authority in the cities of Nippur and Babylon, respectively.

The modern concept of prison as a place for the rehabilitation of criminals is used in temples and agricultural fiefdoms, but this idea was foreign to the ancient Near East. The various Mesopotamian laws did not mention imprisonment in prison except as a guarantee and not as a punishment, for example in the Mesopotamian Penal Code, for instance, in the event of theft In the event that slave workers escape, the person responsible for their escape is jailed for negligence and released with a promise to return the fugitives.

The person is detained with the intention of paying a double fine. Inmates are motivated to refrain from doing the same sins they did because of the strain (both psychological and financial), confinement, and shackling they are under. Atû bt (atû bt kli) is one of the officials who receive allowances from the temple; that is, this person whose job it was determined was paid by the temple allowances for guarding the prison, and there is an administrative text that is thought to be the only evidence from the Middle Babylonian era that mentions prisoner release. However, we do not know how the prisoners are released. Do we know whether or not the men on the list received prison sentences for their crimes? These men were incarcerated after committing crimes, whereas criminals were often incarcerated throughout legal or administrative proceedings.

Key Word: The Penalty of Imprisonment, the Legal Planks, the Kaššite Era, Middle Babylonian Era.

المقدمة:

هذه النصوص القانونية الأربعة من العهد البابلي الوسيط هي جزء من (٣٤١) لوح مسماري وهي حاليا في جامعة بار إيلان (Bar-Ilan) (فلسطين) وتم دراستها خلال السنتين (٢٠٠٦-٢٠٠٨)، وأعطيت لألواح الأربعة الأرقام التالية: ٠٣٣ (نص رقم ١)، ٢٥٨ (نص رقم ٢)، ٠٣٠ (نص رقم ٣)، و ٠٣٦ (نص رقم ٤)، ومن الآن فصاعدا ستكون الأرقام (١)، (٢)، (٣) و (٤) ^١ وهي موضوع دراسة البحث، ومن الواضح إلى حد ما أنها كتبت في مدينة نيبور (Nippur) (موقع نفر في محافظة القادسية)، أو بالقرب منها مثل الغالبية العظمى من النصوص المسمارية من العهد الكاشي في بابل، فقد ورد اسم نيبور في اللوح رقم (٣)، حيث نجد اثنين من الأشخاص هما أميل-مردوخ (Amīl-Marduk)، و اراد-نوباتي (Arad-nubatti) تم ذكرهما في نص آخر من نيبور، كما في اللوح رقم (٣) وامكن التعرف على هويتهم، ومن الناحية الجغرافية ورد في اللوح رقم (١) اسم كار- نابو (Kār-Nabû) وهي إشارة الى جنوب شرق بابل في محيط مشكان-شابير (Maškan-šapir) ^٢ كما يمكن الملاحظة في اللوح رقم (٤) ^٣، وكتبت جميع الألواح الأربعة خلال العامين الأولين من حكم شاكاراخي-شورياش (Sagarakti-Šurīaš) الملك الكاشي (١٢٤٥-١٢٣٣) ق.م، والجدير بالملاحظة ان الألواح الأربعة كتبت بواسطة كاتب واحد وهو كاهن يُدعى موداميق-أد (Mudammiq-Adad) ^٤.

المبحث الأول: مضمون الألواح الكاشية الأربعة

لوح ١ (نص رقم ٠٣٣)

من عهد شاكاراخي-شورياش (Šagarakti-Šuriaš) (١٢٤٥-١٢٣٣) ق.م، حجم اللوح (٩,٥ × ٥,٥) سم.

تم القبض على ثلاثة أشخاص من قبل المشرف عليهم أثناء اقتحامهم المنزل الملكي للدواجن بيت يصوري شا شاري (bīt išsurī ša šarri) في كار-نابو (Kār-Nabû)، وتم سجنهم في القصر، ثم تم الإفراج عنهم بضمن رجل وعد بإعادتهم عندما يُطلب منه ذلك من أجل استجوابهم فيما بعد كما في الأسطر التالية:

(٩-١) اقتحم خوراصو (Hurāšu) و كيلامدو (Kilamdu) وبابسوكال-كيننا-اوصر (-Papsukkal-kīna-ušur) بيت الدواجن الملكي في كار-نابو، مردوخ-كيننا-اوصر ابن اراد-بابسوكال المشرف عليهم، شاهد خرق الجدار، وأمسك بهم، وكبل أيديهم، وتم نقلهم إلى القصر.

(١٠-٢٤) وقف أوباليسو-بابسوكال (Uballissu-Papsukkal) وقدم كفالة لهم، وقال لمردوخ-كيننا-اوصر، (أحضركم لي وسأحرسهم لغاية وصول الملك، وأعيدهم إليك حتى يتم استجوابهم). سوف يعيدهم أوباليسو-بابسوكال بمجرد أن يأمره مردوخ-كيننا-اوصر، لذلك سوف يستجوبهم الملك بنفسه، (إذا) ساعدهم أوباليسو-بابسوكال في الفرار ولن يعيدهم، فسيتم احتجازه أمام القصر.

(٢٥-٣٤) الشهود: خوديمان (Huddimmanu) بن توخايا (Tuḫiya)، خونوبو (Hunnubu) ابن نينشيكو-كارابي-يصمي (Ninšiku-karabi-išme)، وايزكور-بابسوكال (-Izkur-Papsukkal)، المشرف على الخمسة، كيدين-بابسوكال (Kidin-Papsukkal) ابن إيزكور-بابسوكال، وأخو-دامقو (Aḫu-damqu) بن اراد-إيا (Arad-Ea)، وبونا-آدد (-Bunna-Adad) ابن سين-يبيري (Sîn-ēpiri)، وسين-ريم-زيري (Sîn-rē'im-zēri) ابن نور-إليشو (Nūr-ilīšu)، ومداميق-آدد (Mudammiq-Adad) الكاتب.

(٣٥-٤٠) 25 من سيمانو (Simānu) (شهر ايار-حزيران شهر الإله سين)، السنة الأولى من حكم شاكاراخي-شورياش، AN ZI I من زابابا (Zababa) أقيمت، وختم أوباليسو-بابسوكال.



شكل اللوح رقم (١)

التعليق

- ١- الاسم خوراصو (Hurāṣu) غير موثق في العهد البابلي الوسيط (الكاشي) على الرغم من أنه معروف من عهود أخرى، فعلى سبيل المثال ورد في نصوص جغرافية من نوزي (Nuzi) (كركوك حاليا)، وقد يكون مرتبطا بالاسم البابلي خوراصانو (Hurāṣānu)، ويعتقد الباحث (Hölscher) ان الاسم اشتق من خراسو (hurāṣu)^٩، ومن ناحية أخرى نفهم بان اسم خوراصانو (Hurāṣānu) بأنه اسم كاشي كتب بصيغة (Hura-Zana).
- ٢- أول مرة ذكر فيها (بيت الدواجن الملكي) بيت يصوري شا شاري (bīt iṣṣurī ša šarri) في النصوص البابلية من العهد الوسيط، ومع ذلك فإن تسمين الدواجن (us / šandû) وثق في العديد من قوائم الموظفين وفي قوائم الحصص التموينية، كما تم ذكره جنبا إلى جنب مع الخدم المخصي (ša rēši)، وعبيد القصر (arad ekalli)، والفتيات الآماء (amat ekalli)، وايضا المسؤولين المذكورين في هذه النصوص^{١٠}، و بناء على هذه الشهادات، يشير الباحث (Sassmannshausen) إلى أن مربى الدواجن كان مسؤولا ملكيا (وليس من المعبد)^{١١}، فقد ذكر بيت الدواجن ملكيا في النص، كما تم توثيق شراء علف للحيوانات، وعلى سبيل المثال في نصوص الألفية الأولى ق.م من أرشيف إيبابار (Ebabbar) في سبار (Sippar) (تل ابو حبة جنوب غرب بغداد) نجد أيضا البط، والحمام، والأوز يتم تسمينها في بيت الدواجن، وإعدادها للتضحية في المعبد^{١٢}، وتشير النصوص من العهد البابلي الحديث إلى بيت الدواجن في المعبد وليس إلى القصر ملكي، وبذلك هذا هو المثال الوحيد لمنزل الدواجن الملكي تحت سلطة القصر وليس تابع إلى أحد أفراد العائلة المالكة انما بيت الدواجن كان تحت سلطة القصر، وعبارة (ik-ki-s [u-m] a) تستخدم بشكل مماثل مع كلمة نكاسو (nakāsu) وتعني اقتحام جدار المبنى لغرض السطو.
- ٣- بالنسبة لمدينة باسم كار-نابو فهي معروفة منذ العصر البابلي القديم وما بعده^{١٣}، وفي العصر البابلي الوسيط ورد ذكر كار-نابو في عدد من الرسائل، وكذلك في قائمة معجمية من أوغاريت، ويؤكد الباحث (Groneberg) بان موقع كار-نابو في العهد البابلي القديم كان في جنوب شرق بابل في محيط ماشكان-شابير (Maškan-šapir)^{١٤}، وهناك ايضا إشارة على أن كار-نابو تظهر في المصادر البابلية من العهد البابلي الوسيط جنبا إلى جنب مع مدن مثل بيت-خبان (Bīt-ḫabban)، وخيباريتو (Hibarītu)، وطابتو (Tabtu) وتقع تلك المدن في شمال بابل، وبالتالي يجب تمييزها عن تسميتها القديمة والتسمية في العهد البابلي الحديث على الرغم من أن السياق الأثري اللوح رقم (١) فان موقع كار-نابو غير واضح، فقد كان هناك العديد من الإشارات إلى ماشكان-شابير^{١٥}، كذلك إشارة على أن كار-نابو يظهر في جنوب شرق بابل^{١٦}.
- ٤- ذكر اسم الناظر شابيرو (šāpiru) في اثنين من الكودور (kudurrus) (احجار الحدود) البابلية من العهد الكاشي جنبا إلى جنب مع مسؤولين هما اكلو (aklu) أو اوكولا (ugula)، ولابوتو (lapputû)، وذكر في رسالة ايضا، ومع قلة الأدلة في الوقت الحاضر لا تسمح بوصف يكفي لهذا المسؤول^{١٧}.
- ٥- ذكرت صباتو بادو (ṣabātu pâdu) بانها تعني الحجز في العهد البابلي الوسيط، وان عبارة ريشا ناشو (rēša našû) تحدد التزام الضامن بتقديم رجل إلى السلطات عند الطلب، لغرض التحقيق أو لتسوية ديونه، وان العبارة (ana ekalli na-šu-šu-nu-t [i]) تعني الضامنون الذين يقدمون المتهمين الثلاثة إلى القصر لغرض التحقيق معهم ولكن في اللوح ورد اسم ضامن واحد هو أوباليسو-بابسوكال كما في السطور (١٢-٢٢)^{١٨}، وفي سياق السجن – كما في النص التالي:
(إذا طار الصقر من اليسار إلى اليمين عندما يحضر الحراس رجلا إلى القصر، سوف يحتجز في السجن لفترة طويلة) يتعامل هذا النص مع رجل تم احتجازه من قبل سلطات القصر صباتو

- (šabtu)، ومن ثم يبدو أن الناظر (šāpiru) في اللوح الأول تمكن من القبض على اللصوص وتقييدهم، ومن ثم تسليمهم للسلطة وبدورها قامت بنقل اللصوص إلى القصر^(١٠).
- ٦- ورد في السطر (٢٥-٣٤) عبارة (المشرف على خمسة) رب خامولتي (rab ḥamulti) وهو مسؤول عن مجموعة من خمسة رجال وهناك نص ذكر فيه شخصية اتي-مردوخ-بلاطو (Itti-Marduk-balātu) وكان مسؤولا عن خمسة رجال وخلال الفترة (١١٣٩-١١٣٢) ق.م في اواخر العهد البابلي الوسيط^(١١).
- ٧- في السطور (٣٧-٣٨) من الصعب قراءة السنة بالضبط، وبالنظر إلى ضيق المساحة المتاحة في اللوح، بالإضافة إلى حقيقة أن جميع النصوص الثلاثة الأخرى مؤرخة لفترة حكم من شاكاراخي-شورياش الملك الكاشي، ويظهر التاريخ وصيغة التوقيع بشكل عام جنباً إلى جنب مع عدم وجود بيانات بينهم فنحن لا نعرف السنة ولا العنوان الملكي^(١٢).
- اسم السنة في الأسطر (٣٧-٣٨) من الصعب ان نفترض بان زابابا (Zababa) تمثل اسم العام فهو ايضا (AN-ZI-I) التي أقامها الزبابا أحد الاقتراحات المحتملة هو اشتقاقها من يانزي (yanzi)، كاشيت لكلمة (ملك)^(١٣) ومن الصعب تحديد المعنى علما أن استخدام أسماء السنة معروف في الفترة الكاشية، فإن آخر استخدام لأسماء السنة في العهد البابلي الوسيط يعود إلى عهد كوريكالزو الأول (ku-ri-gal-zu) (١٣٧٥) ق.م، بينما اللوح الأول مؤرخ إلى عهد شاكاراخي-شورياش (١٢٤٥-١٢٣٣) ق.م^(١٤).
- نجد في عدة نصوص من نوزي (Nuzi) مسؤولا يطلق عليه خلزوخلو (ḫalzuḫlu) ، يعمل عادة كقاضي، هذا العنوان مشتق من خلصو (ḫalšu) في اللغة الخورية أو الحورية (Hurrian)^(١٥)، وفي اللوح رقم (١) يتصرف الملك شاكاراخي-شورياش في النص كقاضي في القضية، وقد نفهم بعد ذلك في السطور (٣٧-٣٨) باعتبارها لقباً ملكياً للملك وهو يمارس وظيفته كقاضي، القاضي الذي أقامه زبابا^(١٦).
- اللوحة ٢ (نص رقم ٢٥٨)**
- من عهد شاكاراخي-شورياش (١٢٤٥) ق.م، الأبعاد (5X7.5) سم.
- سُجنت امرأة تُدعى يلسُتو (Ilsitu) بسبب هروب أختها ياتو (Yā'ūtu) ، ثم أطلق سراحها من السجن من قبل شخص ضامن، وعد بتسليم الشقيقة الهاربة ياتو إلى السلطات.



شكل اللوح رقم (٢)

(١٢-١) هربت ياتو ابنة عامل جلود، فسجن ننورتا- كيشات- إيلاني (Ninurta-kišsat-ilāni) يilstو شقيقتها في مكانها. وقدم ابني- مردوخ (Ibni-Marduk) نيابة عنها كفالة، وقال لننورتا- كيشات- إيلاني، (أطلق لي سراح يilstو ، (لكن لا تتنازل عن أهل بيتها). سأبحث عن ياتو، التي هربت، وأحضرها وسوف اسلمها إليك، أطلق نينورتا- كيشات- إيلاني سراح يilstو وتنازل له حسب قرار الحكم، (إذا) ابني- مردوخ لن يحضر ياتو، وايضا بقيت يilstو هاربة، فسيكون ابني- مردوخ مقيد اليدين.

الأسطر من (٢١-١٣) هناك كسر في اللوح (٢٧-٢٢) الشهود: ننورتا-يا-كال-اريبا (Ninurta-IA-KAL-erība)، وقونونو-إشمي (Qununu-išme)، وريجيم-أدد (Rigim-Adad) المزارع، وأدد-شوما-ليشر (Adad-šuma-līšir) رجل من كارا (Garra)، واخوه أيارو (Ayyaru)، (و) مداميق-أدد (Mudammiq-Adad) الكاتب. (٣٢-٢٨) ظفر ابني-مردوخ هو ختمه، الرابع عشر من شباتو (شباط) (Šabātu)، سنة ارتقاء العرش لشاكارا اختي-شورياش.

التعليق

- ١- نلاحظ أن ياتو لم يذكر اسم والدها، بالإضافة إلى ذلك عندما يتم ذكر يilstو في السطر (٤)، يتم تحديدها فقط على أنها أخت ياتو، يبدو أن ياتو كانت معيلة لأسرتها، أو على الأقل لم يكن لها رب أسرة يدير شؤونهم أي (رجل على قيد الحياة)، وطبقا إلى الباحث (Tenney) ^{٢٢} عادة ما تهرب الإناث مع شركائهم الذكور وأطفالهن (إذا كان لديهم أي منهم)، يبدو أن ياتو كانت امرأة غير متزوجة وليس لديها أطفال، وهذا يفسر أيضا حقيقة أن أختها هي التي ألقى القبض عليها بسبب هروبها.
- ٢- أسم يilstو غير موثق في أي مكان آخر.
- ٣- ترجمة (gaba.ri mam-ma) تعني (في مكانها) أو (بدلا عنها) حسب سياق العبارة، ربما كانت الفكرة أن شخصا ما يجب أن يسجن بسبب المرأة الهاربة، وعلى الرغم من أنه كان أقل أهمية من سيكون لكن طالما كان من نفس الأسرة.
- ٤- أدد-شوما-ليشر من بلاد كارا (Garra) من الصعب تحديد المكان، أو ربما شارا (Šara)، وكان من ضمن الشهود

اللوحة ٣ (نص رقم ٠٣٠)

من عهد شاكارا اختي-شورياش (١٢٤٣) ق.م، الأبعاد (٥,٣ × ٨,٥) سم. تم سجن أراد-نوباتي (Arad-nubatti) من قبل أميل- مردوخ (Amīl-Marduk)، بسبب هروب عامل مؤتمن عليه، ثم أطلق سراح أراد-نوباتي بموجب شرط احضار العامل الهارب في غضون أسبوعين ونصف.



شكل اللوح رقم (٣)

(٧-١) هرب ادلال-شا-نركال (Adallal-ša-Nergal) ابن x-يصابا (x-iššaba) التاجر- الذي أخذه أميل-مردوخ من خورسجكالاما (Hursagkalamma) وعهده إلى اراد-نوباتي للقيام بواجب الحراسة، لكنه هرب من أيدي اراد-نوباتي.

(٢٤-٨) قام أميل-مردوخ بسجن أراد- نوباتي، وقال له، (ستحضر لي الرجل الذي سمحت له بالفرار) رد أراد- نوباتي، (أطلق سراحه حتى أحضر ادلال -شا-نركال وأحضره إليك)، وارسل أميل-مردوخ (وعد، نبأ) من نيبور (Nippur)، أخذ الوثيقة المختومة لأراد-نوباتي، وحدد تاريخ استحقاقه في اليوم الثاني من أولولو (Ulūlu) (أيلول). إذا انتهت المدة، ولم يتم القبض على ادلال -شا-نركال وتسليمه إلى أميل- مردوخ بحلول اليوم الثاني (من أولولو)، سيتم إرجاع أراد- نوباتي مقيداً.

(٢٩-٢٥) الشهود: أميل -كولا (Amīl-Gula) بن خولالو (Hulālu)، واراد- نوباتي النجار، وسين-أخا- أدينا (Sîn-aḫa-iddin) بن زاكيرو (Zākiru) المساح ، وأدد-شوما-ليشر (Adad-šuma-līšir) رجل كارا (Garra)، وموداميق-أدد (Mudammiq-Adad) الكاتب.

(٣٤-٣٠) الخامس عشر من أبو (Abu) (شهر آب) السنة الثانية للملك شاكاراخي-شورياش. ظفر-نوباتي هو ختمه.

التعليق

١- تعهد أميل- مردوخ إلى رجل أراد- نوباتي، وهناك نص كتب قبل عامين إلى النص الحالي، حيث يأمر نفس أميل- مردوخ ولنفس أراد- نوباتي بتسليم العبد، ومن المحتمل ان أميل-مردوخ كان حاكم نيبور شاندوباكو (šandabakku) ٢ و قد يكون أراد- نوباتي أيضاً رئيس البلدية خزانو (ḫazannu) ،

وهو الشاهد الأول في اللوح رقم (٤) و^(٤) و(bēl āli) والكاتب (على التوالي) بنفس الاسم، بعد ستة أعوام من نص اللوح، نجد أن ابن أريد-نوباتي يتصرف كضامن لإطلاق سراح المزارع من (سجن أميل-مردوخ).

٢- اما معنى باد (BAD) في هذا السياق فهو غامض، على الرغم من أن القراءة مؤكدة تماما، ربما من الممكن أيضا قراءة نومون لا (numun la) بدلا من باد دام (BAD dam)، لكن هذا لن يحل المشكلة. ربما يشير النصف الأول من هذا الخط (BAD dam. 'gàr x') إلى مهنة أو مسقط رأس ادلال-شا-نركال.

٣- من أجل المناقشة حول العمال المستعبدين الهاريين، مثل ادلال-شا-نركال و^(٤) للاطلاع على اسم أدد-شوما-ليشر وهو احد الشهود في اللوح رقم (٢).

اللوحة ٤ (نص رقم ٠٣٦)

من عهد شاكاراخي-شورياش (١٢٤٣) ق.م ، الأبعاد (٥,٣ × ٧,٥) سم.

سرق موشيزيب-نركال (Mušēzib-Nergal)، وتوكلتو (Tukultu) منزل نامرو (Namru) أثناء الليل، ولكن فقط موشيزيب-نركال القي القبض عليه وسُجن بسبب ذلك. ثم أفرج عنه مقابل مبلغ من الذهب وشرط تسليم توكلتو.

(٢٣-١) موشيزيب-نركال ابن خو- (...) ، وتوكلتو ابن اخو-باني (Ahūa-bāni)، كانا يتربصان في الليل (بالقرب من) منزل نامرو، لقد سرقوا منزل نامرو وأخذوا بطريقة غير مشروعة ... من البرونز، بوزن مينا واحدة. [...] ... [...] نامرو ... قبض على اللص موشيزيب-نركال وقيد يديه بالأصفاد في السجن. ... موشيزيب-نركال ... قال ... "أنا لص ، (لكن) لن أموت في السجن، أطلق سراحي! سأدفع لك خمسة شيفل من الذهب، وسأحضر توكلتو، رفيقي اللص، وأحضره إليك.

(٢٨-٢٤) تم تحديد المدة في (X) من أدارو (Adarru) (شهر آذار)، إذا انتهت هذه المدة ولم يحضر اللص والتعويض، فسيتم تقييد موشيزيب-نركال ولن يُطلق سراحه.

(٣٤-٢٩) الشهود: اراد-نوباتي رئيس البلدية (hazannu)، وربا-شا-أدد (Rabâ-ša-Adad)، (SU- HI-TI) الملكي، و [...] -يدينا المساح، وعمرو-يدينا (Amurru-iddin) شقيقه، و [...] -نيا ابن ننورتا-شوما-يدينا (Ninurta-šuma-iddin)، (و) موداميق-أدد (Mudammiq-Adad) الكاتب.

(٣٨-٣٥) (X) من اولولو (Ulūlu) (شهر ايلول)، السنة الثانية للملك شاكاراخي-شورياش، ظفر موشيزيب-نركال هو ختمه.

التعليق

- ١- يجب أن تحتوي على الفراغات في النص اسماء البضائع التي سُرقت من منزل نامرو و^(٦).
- ٢- يجب أن يكون المتحدث موشيزيب-نركال في السطور، لأنه هو الشخص الذي يتحمل الالتزامات في نهاية اللوح، لذلك ليس من الواضح ما الذي كان بين اسمه وعبارة كيام يقبي (kīam iqbi) في نهاية السطر (١٨)، بينما السطر (١٩) بداية السطر غير واضحة، يمكن للمرء أن يتكهن بأن يحاول موشيزيب-نركال التأكيد على حقيقة أنه لم يكن اللص الوحيد.
- ٣- يمكن ان نتوقع ما ورد في السطرين برسالة اخرى جاء فيها: (أرسل رسالة إلى الكاهنة (بخصوص سجنني) بأنني لن أموت في السجن) و^(٦).



شكل اللوح رقم (٤)

المبحث الثاني: السجن في العصر الكاشي الحبس العام في العهد البابلي الوسيط

كان المفهوم الحديث للسجن كمكان لإعادة تأهيل المجرمين غريباً عن الشرق الأدنى القديم^(٢٠) ولم تذكر قوانين بلاد الرافدين المختلفة الاحتجاز إلا كضمان وليس كعقوبة^(٢١) ومع ذلك تشير العديد من الوثائق المسمارية ومن فترات مختلفة إلى السجن والسجناء وموظفي السجن، مما يثبت أن واقع السجن لم يكن غريباً في بابل، لذا لا بد من التركيز على السجن العام^(٢٢) فهناك أدلة على استخدام السجن من قبل السلطات الحاكمة، فقد تم توثيق السجن في القصور، والمعابد في وقت مبكر من الألفية الثالثة ق.م^(٢٣) وحتى وقت متأخر من الألفية الأولى ق.م^(٢٤) ومن وجهة نظر الباحث (Gurney) يطلق على السجن العام بيت كيللي (bīt kīli)، وفي القرون اللاحقة في عهد البابلي الوسيط نجد عدة أشكال للسجن تستخدم للتعبير عن سجن خاص مثلاً (ina bīt PN) و (ina bītišu) و (ina kli)، بينما غياب العبارة البابلية بيت كيللي (bīt kīli) في وثائق العهد البابلي الوسيط يثبت عدم وجود سجون عامة^(٢٥).

بيت كيللي (bīt kīli) (السجن العام)

وردة عبارة بيت كيللي في الوثائق التي تعود إلى أوائل العصر البابلي القديم، كما في الوثيقة القانونية^(٢٦) وايضا ذكرت في نصوص عده من نوزي (Nuzi) (كركوك حالياً)، والالاخ الطبقة الرابعة (Alalah) (موقع تل العطشانة بالقرب من مدينة انطاكية في تركيا)، واوغاريت (Ugarit) (موقع رأس شمرا في سوريا) وكلها معاصرة لنصوص العهد البابلي الوسيط، ومن الممكن ان نفترض عدم ذكر بيت كيللي في بابل الكاشية سببه ندرة المصادر المسمارية^(٢٧).

مع هذا يمكن القول بان بيت كيللي ورد في نص من العصر الكاشي وهي وثيقة إدارية تتعلق بتخصيصات تدفع لمختلف المسؤولين من مدينة نيبور، كتبت كيلو (ki-lu) الاحتمال حدث خطأ من الكاتب فبدلاً من (li) كتبت (lu) وهذا خطأ في كتابة علامة واحدة والافضل كتابتها (é ki-li7) ومع هذا القراءة غير مؤكدة^(٢٨).

دور السلطات المدنية في إجراءات التحقيق

يمكن العثور على مثال واضح للسجن من قبل السلطة المدنية ورد في اللوح رقم (١) أعلاه، عندما تم نقل اللصوص الثلاثة إلى القصر وهم مكبلو الأيدي، ثم اطلق سراحهم بشرطين: (١) يقوم الضامن بمراقبتهم شخصيا من قبل نصارو (našāru) مع التأكيد على عدم هروبهم. (٢) يسلمهم على الفور وإعادتهم للتحقيق (sanāqu / ša'ālu) عندما يأمر الملك بذلك. بعد ذلك لم يتم احتجاز اللصوص الثلاثة في السجن فمن المفترض إعادتهم إليه، ولكن المسؤولين الملكيين كانوا مسؤولين عن إجراءات التحقيق^{٣٧}.

كما ورد السجن في مثال آخر من قبل السلطات المدنية في رسالة كتبها شخص يدعى شوزوباني-شمش (Šūzubanni-Šamaš) إلى سيده (bēlu) ^{٣٨} أعلى سلطة في الدولة^{٣٩}، وفي السطور (٣٤-٤٠) نجد تقريراً عن ثلاثة رجال متهمين باقتحام صومعة حبوب في بلدة شيتيلي (Šiteli) (موقعها غير معروف) وسرقة الشعير، يخبر شوزوباني-شمش (Šūzubanni-Šamaš) سيده أنه سيقبض على اللصوص، ويعيد توزيع محاربتهم، و (يقيدهم في بيت السيد) (ina bīt bēliya) upāssunūti، هنا يجب أن يكون منزل السيد مبنى عام، وبذلك فإن القضية في مجال الدولة أو المجال الملكي بدلا من مجال المعبد^{٤٠}.

سجن المعبد

ترجم نصين بابليين ونشرهما الباحث (Luckenbill)، وكلا النصين كانا من ضمن سجلات لفرقتي عمل عينهما المعبد لمراقبة العمال المستعبدين، وإذا هرب العمال، فسيتم توجيه التهم لفرقتي العمل، وليس هناك عفو عنهم لأن هذا يعتبر اهما، ويتم استجوابهم ووضعهم في (السجن) في مبنى إيسكيلو (esikillu) ^{٤١}؛ هنا السجن لفرقتي العمل المكلفة بالمراقبة بدلا من العمال المستعبدين، ويوجد دعم إضافي لوظيفة السجن في مبنى-إيسكيلو (esikillu)، كما في النص الإداري الذي ورد فيه شراء ستة أصفاد بيريتو (birītu) مخصصة لستة أفراد، وهؤلاء الرجال الستة قيل إنهم ارتكبوا جرائم، وهم محتجزون في مبنى إيسكيلو ^{٤٢} ومن الواضح أن المعبد كان له السلطة والوسائل الكفيلة بسجن الأفراد الذين كانوا يتصرفون ضده، واستخدم مبنى- esikillu في هذه الحالات كسجن وربما كانت إحدى وظائف المعبد في نيبور، ولا نعرف إذا كان مبنى إيسكيلو هو الجزء الوحيد في المعبد الذي خصص بمثابة سجن، أو وظيفته الوحيدة / الرئيسة في مبنى معبد نيبور^{٤٣}.

هناك نصين إداريين إضافيين من أرشيف معبد نيبور ذكر في النص الأول حارس السجن عتو بيت كيلي (atū bīt kīli) من بين المسؤولين الذين يتلقون مخصصات من المعبد، أي أن هذا الشخص الذي تم تحديد وظيفته وبذلك دفع له المعبد مخصصات مقابل حراسة السجن.

وفي النص الثاني ورد قائمة بأسماء الرجال المسجونين الذين كانوا تحت إشراف سين- أبلي- إيكور (Sîn-apil-Ekur) ^{٤٤}؛ ومن الواضح تماما أن سين- أبيل- إيكور هو مسؤول معبد وليس فردا عاديا انما مسؤولا عن السجناء المذكورة اسمائهم في القائمة في سجن المعبد^{٤٥}.

الإفراج عن السجناء

كانت الطريقة الوحيدة المسجلة في الوثائق والتي يتم بها إطلاق سراح السجناء هي الضمان، وان وثيقة الضمان هي في الأساس عقد قانوني يضم ثلاثة أطراف، السجناء، والسجين، والضامن (kattū)، وكان الضامن هو الذي يتولى الالتزام الشرعي وهو الذي يختم اللوح^{٤٦}، واستخدم التعبير عن فعل الضمان هو بوتا ماخاصو (pūta maḥāsu) حرفيا تعني (ضرب الجبين)، والعبارة الثانية بوتا ميدو (pūta emēdu) حرفيا تعني (اتكا على الجبين)، والعبارتين موثقة في أربعة نصوص من العهد البابلي الوسيط، وايضا ثلاث وثائق قانونية ونص إداري واحد^{٤٧}؛ إضافة إلى ستة عشر وثيقة ضمان معروفة^{٤٨}؛ لذا يمكننا الآن إضافة ثلاثة نصوص تم نشرها مؤخرا بواسطة الباحث (Tenney) ^{٤٩}؛ وكانت الشروط والأحكام الموضوعة للإفراج عن السجناء تعتمد بشكل طبيعي على سوء السلوك الذي اتهم به،

لذلك فإن الشروط المفروضة على الضامن تدل على طبيعة القضية المطروحة، وطبقا للباحث (Slanski) كانت العقوبة القياسية للسرقة في العهد البابلي الوسيط هي مضاعفة الغرامة على قيمة المواد المسروقة^(١)، أو حسب الجريمة فمثلا الجريمة من غير قصد كان على الجاني سداد الضرر الأصلي الذي أصابه فقط، أما العمال الهاربين فهي مشكلة دائمة في العهد البابلي الوسيط وينظر لها ما تخلفه من اضرار ربما بسبب عدم وجود ضرر مادي لذلك حالات الضمان للعمال الهاربين تنص على مراقبتهم بانتظام لمنعهم من الهروب المستقبلي وبدون غرامة إضافية^(٢).

وظيفة السجن

عند قراءة المصادر من العهد الوسيط والتي تشمل الوثائق القانونية والرسائل الإدارية، يمكن أن نحدد وظيفتين رئيسيتين للسجن:

(١) سوف يعاني السجن الضغط (النفسي و المالي) أو الطرف الثالث المرتبط به .

(٢) يتم تقيد السجن داخل السجن .

الوظيفة الأولى: تعتبر رئيسية للسجن كوسيلة ضغط على المتهم تُستخدم من قبل المؤسسات العامة والأفراد على حد سواء وفي الغالب ضد المدنيين، ومن الممكن أن تكون الديون قد نشأت عن عمل خبيث مثل السرقة أو حيازة سلع مسروقة، مما يستوجب اجبار المذنب على دفع غرامة مالية فوق المبلغ الأصلي يدفعه السجن أو الضامن، وبعدها يتنازل الدائن عن جميع المطالب اتجاه الطرف المسجون^(٣).

أما الحالات الأخرى لعقوبة السجن والتي يمكن تفسيرها كوسيلة للضغط هي تلك التي لم يتم فيها اتهام السجن بارتكاب عمل غير قانوني، إنما كان مسؤولا شخصيا أو إداريا اتجاه طرف ثالث، فعلى سبيل المثال موظف مسؤول عن هروب عامل خاضع لسلطته، كما ورد في اللوح رقم (٣)، أو (فرض السجن على أحد أفراد عائلة الرجل المتهم) كما في اللوح رقم (٢)، ففي هذه الحالات خلافا لسجن الديون المذكورة سابقا لا يلزم الضامن بالسداد إطلاقا طالما يمكنه احضار الهارب أمام السلطات^(٤).

الوظيفة الثانية: يعتبر السجن وسيلة مباشرة للتقييد المادي، أي لمنع هروب السجناء وهم في الغالب من العمال العبيد الهاربين، وهنا أيضا لا يطلب من الضامنون بدفع مبلغ مالي مقابل الإفراج عن هؤلاء السجناء ، بل أن يضمنوا عدم هروبهم مرة أخرى، وتهدف حالات السجن إلى منع الأفراد من الهروب وقد يتم احتجاز أفراد وليس بالضرورة الرجال المستعبدين أثناء إجراءاتهم القانونية، فعلى سبيل المثال إذا مجرد أن يتقدم الضامن ويأخذ على عاتقه أن السجن لن يهرب مرة أخرى وأنه سيكون موجودا عند استدعائه، يُفرج عن السجن الذي حجزه دون مقابل كما في اللوح رقم (١)^(٥).

السجن كإجراء عقابي

عند الحديث حول وظيفة السجن لم تذكر حالة واحدة كان فيها السجن (العقوبة الفعلية)، مع هذا هناك نص إداري مثير للاهتمام، وهو الدليل الوحيد من العهد البابلي الوسيط الذي يذكر السجناء الذين اتهموا بارتكاب جرائم عنف، ولكن لا نعرف إذا كان الرجال المدرجة أفعالهم في القائمة حُكم عليهم بالسجن لجرائمهم أم لا؟ كما في اللوح رقم (PBS 2/2 116)^(٦).

يشير النص إلى الأفراد المدرجين في القائمة على أنهم السجناء الذين كانوا تحت إشراف سين-

ابلي-ايكور (Sîn-apil-Ekur):

السطور (١-٢): وفيما يلي قائمة بعشرة قضايا مفصلة بأسطر تذكر أسماء السجناء وجرائمهم، وست من الحالات العشرة محفوظة بشكل أو بآخر على الرغم من أن بعض هذه الحالات لم تكن سليمة في الحفظ، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

السطور (٧-٩): ثلاثة رجال ضربو ناتو (natû) والدة أحدهم.

السطر (١٠) فيه تلف
السطور (١١-١٢): رجلين خطفوا صباتو (ṣabātu) عبد المعبد^{١٠}
السطور (١٣-١٤): مواطن واحد من باراك-ماري (Parak-māri) هاجم^{١١} مقاطو (maqātu) أحد رماة
العربة (mašīru-chariot).
السطر (15): رجل ضرب (maḥāṣu) أخيه الأكبر^{١٢}
السطور (١٦-١٨): شخص اسمه غير واضح، أعطى لموظف (sāliḥu) وهو حاكم نيبور إلى (mu-š e-e [e20-l])^{١٣}
السطور (١٩-٢٠): شقيقان ساعدا خلاقو (ḥalāqu) في الهروب.
على أية حال هؤلاء الرجال قد سُجنوا بعد ارتكابهم الجرائم، وكان الجناة يُسجنون بانتظام أثناء
الإجراءات القانونية، أو اتمام إجراءات إدارية، وحدد السجناء الذين كانوا تحت إشراف سين-ابلي-إيكور
دون أي اهتمام أو تورط في عقوباتهم، علاوة على ذلك، لا إشارة إلى الإفراج عن الأسرى لا بضمانة ولا
بإنهاء عقوبة السجن، لذلك لا ينبغي النظر بالجرائم السابقة كدليل على استخدام السجن كعقوبة في العهد
البابلي الوسيط، ولذا نفترض أن بعض السجناء كانوا في الحبس الاحتياطي لمنع هروبهم، وتعطيل
العدالة، والسماح بالاستجواب وما إلى ذلك^{١٤}.

الاستنتاجات

كما ذكر في الفترات السابقة، كانت السلطة العامة المدنية والدينية في العهد البابلي الوسيط
(العصر الكاشي) تملك الوسائل لبداية عقوبة السجن، على الرغم من ندرة الأدلة الواضحة والمباشرة، إلا
أن الإشارات الصريحة إلى وجود مبنى-إيسكيلو (esikillu) كمكان لايداء السجناء مع وجود مسؤول
معين يُسمى (حارس السجن) اتو بيت كيللي (atû bīt kli) تثبت أن السجون العامة كانت موجودة في
مبانٍ لمعاقبة المجرمين ولم تكن مجرد مباني عادية، ولكن على ما يبدو أن المراكز الحضرية الرئيسية
(مثل نيبور، وأور) كانت قادرة على صيانة هذا النوع من المرافق، لذلك تم تشغيل هذه السجون وإدارتها
من قبل السلطات العامة، والتي كانت تستخدم السجن كجزء من أجهزتها القانونية الشاملة، وعلى العكس
ما هو في الوقت الحالي، لم يستخدم النظام القانوني البابلي في العهد الوسيط السجن كمجرد عمل عقابي،
انما كان الهدف الأكثر شيوعاً للسجن هو خلق ضغط مالي ونفسي على المدينين، بالإضافة إلى ذلك تم
استخدام السجن أيضاً لغرض بسيط هو التقيد المادي، فعلى سبيل المثال ضد العمال المستعبدين الهاربين،
أو الأفراد أثناء إجراءاتهم القانونية، تماشياً مع هذين الهدفين كانت الطريقة الوحيدة (المسجلة) التي يمكن
من خلالها إطلاق سراح السجين هي الضمان، ويتعين على الضامن أن يدفع الدين أو غرامة السجين، أو
بدلاً من ذلك ضمان تسوية شؤونه، وفي بعض هذه الحالات لا سيما في حالة عدم وجود ديون كان على
الضامن أن يضمن عدم فرار السجين في المستقبل، أو أنه سيعيده إلى السلطات في الوقت المناسب.

الهوامش

(¹) Yuval Levavi: "Administrative Epistolography in the Formative Phase of the Neo-Babylonian Empire" Zaphon, Münster Vienna. 2018. p. 201

(²) موقع مشكان-شابير (Maškan-šapir) تل أبو دواي الحديث، محافظة القادسية، العراق، كان تلا قديماً على بعد حوالي (٣٠) كم شمال نيبور وحوالي (١٤٠) كم جنوب شرق بغداد، وكان إله مدينة مشكان-شابير هو نركال، وشيد هناك معبد مكرس له، وعلى بعد حوالي (٢٠) كم جنوب مالكيوم (Malgium) القديمة (تل ياسر ازدهر في عصر البرونز الأوسط ٢٠٠٠-١٦٠٠ ق.م، وهناك مجرى مائي كبير يعتقد أنه المجرى القديم لنهر دجلة أو الفرات كان يمر بالقرب من مدينة مشكان-شابير:

Elizabeth C. Stone: "The spatial organization of Mesopotamian cities", Aula Orientalis 9, 1991. Pp. 235-242

(J) هناك العديد من النصوص البابلية القديمة من موقع مشكان-شابير (Maškan-šapir) بلغ عددها (٣٤١) لوح مسماري، وحول هذه الألواح:

Kathleen Abraham and Uri Gabbay: "Expenditures by the gu-za-lá Official at Maškan-šapir from the Time of Rim-Sin of Larsa". In: Ancient Near East, a life! Festschrift Karel Van Lerberghe, T. Boiy et al (ed.), Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 220: Leuven: Peeters, Löwen. 2012. Pp. 1-36

(J) تم إثبات وجود كاهن (bārû) يُدعى موداميق-أدد وهناك شخص آخر يحمل نفس الاسم ورد في النص (PBS 2/2 (20:36)، ويؤرخ إلى حكم نازي-مروتاش (Nazi-Maruttaš) الملك الكاشي (١٣٠٧-١٢٨٢) ق.م ، وبالتالي فمن الصعب جدا أن يكونا نفس الشخص:

Kemal Balkan: "Kassitenstudien 1. Die Sprache der Kassiten," Translated by F. R. Kraus. American Oriental Series (AOS) 37: New Haven. 1954. Pp. 106-107

(⁵) Monika Hölscher: "Die Personennamen der Kassitenzeitlichen Texte aus Nippur". Münster: Rhema. 1996. p. 85

(⁶) Leonhard Sassmannshausen: "Beiträge zur Verwaltung und Gesellschaft Babyloniens in der Kassitenzeit". Baghdader Forschungen (BaF) 21. Mainz: Philipp von Zabern. 2001. p. 115

(⁷) Ibid: p. 115

(⁸) Bojana Janković: "Vogelzucht und Vogelfang in Sippar im 1". Jahrtausend v. Chr. Alter Orient und Altes Testament (AOAT) 315. Münster: Ugarit Verlag. 2004. Pp.37-38

(⁹) Brigitte Groneberg: "Die Orts- und Gewässernamen der altbabylonischen Zeit". Répertoire géographique des textes cunéiformes (RGTC) 3. Wiesbaden: Reichert. 1980. p.133; Ran Zadok: "Geographical Names According to New- and Late-Babylonian Texts". Répertoire géographique des textes cunéiformes (RGTC) 8. Wiesbaden: Reichert. 1985. p.196

(¹) Brigitte Groneberg: (1980). Op.Cit. p.133; Röllig, W: "Kär-Nabû" Reallexikon der Assyriologie (RLA) 5: Berlin. 1976-1980. p. 447

(¹) Khaled Nashef: "Die Orts- und Gewässernamen der mittelbabylonischen und mittelassyrischen Zeit". Répertoire géographique des textes cunéiformes (RGTC) 5. Wiesbaden: Reichert. 1982. p.158

(²) للحصول على نصوص حول مدينة ماشكان-شابير (Maškan-šapir) ، انظر:

Kathleen Abraham and Uri Gabbay: (2012). Op.Cit . Pp. 1-36

(³) للحصول على ملخص قصير عن وظيفة المسؤول شابير (šāpiru) في العهد البابلي الوسيط، انظر:

Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. p.44

(¹) Shalom E. Holtz: "Neo-Babylonian court procedure". Leiden/Boston: Brill. 2009. Pp. 277-278

(⁴) في وثائق الضمان الأخرى من العهد البابلي الوسيط، يمكننا أن نرى أن المدعي أو الطرف المظلوم هو المسؤول عن تقديم المدافع عنه إلى المحكمة أو (السجن) في اللوح رقم (١) فإن القصر هو الطرف المظلوم ، لأن الدواجن ملكية وتعرضت للسطو، لذلك كانت من ضمن مسؤولية مسؤولي القصر إلقاء القبض على اللصوص:

Shalom E. Holtz: (2009). Op.Cit. Pp.247-250

(¹) Walter Andrae (ed.): "Farbige Keramik aus Assur und ihre Vorstufen in altassyrischen Wandmalereien". AfK 2: Berlin 1923. p. 61

(¹) Johannes Renger: "Legal Aspects of Sealing in Ancient Mesopotamia". In: Seals and Sealing in the Ancient Near East, M. Gibson, and R. D. Biggs (eds), Malibu: Undena. 1977a. p. 77

(¹) Kemal Balkan: (1954⁸). Op.Cit. p. 155// Theophilus G. Pinches: "The Language of the Kassites". Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland (JRAS). London. 1917. Pp. 102 ff. line 24

- (¹) John Anthony Brinkman: "Materials and Studies for Kassite History v. 1". Chicago: The Oriental Institute. 1976. Pp. 205 and 402
- (²) Jacob J. Finkelstein: "Cuneiform Texts from Tell Billa". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 7, part 4: New Haven. 1953. p.116
- (²) Meir Malul: "Studies in Mesopotamian Legal Symbolism". Alter Orient und Altes Testament (AOAT) 221. Kevelaer: Butzon and Bercker/ Neukirchen-Vluyn: Neukirchener Verlag. 1988. Pp. 252-272
- (²) Jonathan S. Tenney: "Life at the Bottom of Babylonian Society: Servile Laborers at Nippur in the 14th and 13th Centuries B. C.". Leiden/Boston: Brill. 2011. p. 110
- (²) John Anthony Brinkman: (1976). Op.Cit. no. 24
- (²) Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. no. 2: 13, 14
- (³) أن المنزلة الاجتماعية للهارب ادلال -شأنركال ليست واضحة تماماً، إلا أنه لا يبدو أنه عبد:
Jonathan S. Tenney: (2011). Op.Cit. Pp. 104ff
- (²) Oliver R. Gurney: "The Middle-Babylonian Legal and Economic Texts from Ur". Oxford: Alden.1983. p. 116
- (²) Arno Poebel: Publications of the Babylonian Section, University of Pennsylvania, Philadelphia. 1914. Pp. 7, 103; Paul Geuthner: Textes cunéiformes. Musée du Louvre, Département des Antiquités Orientales, Paris. 1910. Pp. 7-17
- (²) Karel van der Toorn: "Prison". In: The Anchor Bible Dictionary 5", D. N. Freedman et al (eds), New York: Doubleday. 1992. p. 468
- (²) Russ Versteeg: "Early Mesopotamian Law". Durham: Carolina Academic Press. 2000. Pp. 125-127
- (³) للحصول على دراسات حول السجون الخاصة مثل سجون أصحاب الإقطاعيات الزراعية الكبيرة، وسجون العبودية، أو سجون المعابد... الخ. وايضا أسرى الحرب في العهد البابلي القديم بيت اسيري (bīt asīrī)، حول هذه السجون انظر:
Andrea Seri: "The House of Prisoners: Slavery and State in Uruk during the Revolt against Samsu-iluna". Boston: De Gruyter. 2013. Pp. 7-10; Karel van der Toorn: (1992). Op.Cit. Pp. 468-469; Piotr Steinkeller: "The Reform of Urukagina and an Early Sumerian Term for "Prison". In: Valles Paraules, Ancient Near Eastern Studies in Honor of Miguel Civil. Aula Orientalis (AuOr)9, P. Michalowski, P. Steinkeller, E. C. Stone, and R. L. Zettler (eds), Barcelona: Editorial AUSA. 1991. Pp. 227-233; Claus Wilcke: "Early Dynastic and Sargonic Periods". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003. Pp.141-182
- (¹) حول السجون في الألفية الثالثة ق.م:
Ake W. Sjöberg: "Nungal in the Ekur". Archiv für Orientforschung (AfO) 24: Berlin. 1973. p.19; Miguel Civil: "On Mesopotamian Jails and their Lady Warden". In: The Tablet and the Scroll: Near Eastern Studies in Honor of William W. Hallo, M. E. Cohen, D. C. Snell, and D. B. Weisberg (eds), Bethesda: CDL Press.1993. p. 74
- (²) بخصوص السجون في الألفية الأولى ق.م:
Arminius C. V. M. Bongenaar: "The Neo-Babylonian Ebabbar Temple at Sippar: its Administration and its Prosopography". Publications de l'Institut historique et archéologique néerlandais de Stamboul (PIHANS) 80. Istanbul: Nederlands Historisch Archeologisch Instituut te Istanbul. Leiden. 1997. Pp.113ff ; Kristin Kleber and Eckart Frahm: "A Not So-Great Escape: Crime and Punishment According to a Document From Neo-Babylonian Uruk". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 58: New Haven. 2006. p. 118
- (³) حول السجن الخاص في سلالة أور الثالثة والعهد البابلي الوسيط:

Oliver R. Gurney: (1983). Op.Cit. p. 9; Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. p. 177; Kathryn Slanski: "Middle-Babylonian Period". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003. p. 511; Raymond Westbrook and Bertrand Lafont: "Neo-Sumerian Period (Ur III)". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003. Pp. 214-222

(ج^٤) سُجنت امرأة بسبب دين مالي على والدها، وأطلق سراحها على حد قولها بأمر ملكي، النص هو ادعاءها ضد زوجها الذي يجادل بأنه هو الذي أخرجها من السجن، ترجم النص الباحث (Jursa) ولكنه لم يذكر اسم الملك الذي أصدر المرسوم الملكي المجهول:

Michael Jursa: "Als König Abi-ešuh Gerechte Ordnung hergestellt hat": Eine bemerkenswerte, altbabylonische Prozessurkunde. Revue d'Assyriologie (RA) 91: Paris. 1997. Pp. 135-145

(ج^٥) وفقا للباحثة (Cassin) فإن بيت كيللي الذي ورد في نص (نوزي) بأنه غرفة في منزل خاص وليس سجنا عاما:

Elena Cassin: "Nouvelles données sur les relations familiales à Nuzi". Revue d'Assyriologie (RA) 57: Paris. 1963. Pp. 116-117

(ج^٦) Rykle Borger: "Mesopotamisches Zeichenlexikon". Alter Orient und Altes Testament (AOAT) 305: 2004. p. 500; Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. p. 189

(ج^٧) Shalom E. Holtz: (2009). Op.Cit. Pp.247-250

(ج^٨) تم نشر نص جنباً إلى جنب مع رسائل أخرى من أرشيف معبد نيبور من قبل الباحثين (Bernhardt) و (Aro) واقتراح أن المرسل إليه (السيد) (bēlu) الذي ورد في العديد من رسائل نيبور في العهد البابلي الوسيط بأنه إشارة إلى (الملك) نفسه، وبذلك نفهم بأنه السجن العام وعلى وجه التحديد الملكي، بمعنى الملك = السيد (bēlu = king):

Hugo Radau: "Letters to Cassite Kings from the Temple Archives of Nippur". Philadelphia: University of Pennsylvania. 1908. p.29; Robert D. Biggs: "A Letter from Kassite Nippur". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 19, part 4: New Haven. 1965. Pp. 95-96

(ج^٩) Carlo Zaccagnini: "The Merchant at Nuzi". Iraq 39: 1977. p. 173

(ج^{١٠}) Hugo Radau: (1908). Op.Cit. p. 49

(ج^{١١}) Daniel D. Luckenbill: "Notes on Some Texts from the Cassite Period". American Journal of Semitic Languages and Literatures (AJSL) 31: Chicago. 1914. Pp. 82-84

(ج^{١٢}) Arno Poebel: (1914). Op.Cit. p. 126. no. 1-2

(ج^{١٣}) يعلق الباحث (Sassmannshausen) باحتمال أن يكون مبنى- إيسكيلو (é.sikil.la) مصطلح اكدي يدل على كيلو (kīlu)، وأن السجن جزء من المبنى، ومن ثم يمكن القول ان كيلتو = إيسكيلو (é.sikil.la = kīlu) تعطي نفس المعنى:

Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. p. 176

(ج^{١٤}) Arno Poebel: (1914). Op.Cit. p. 116. no. 1

(ج^{١٥}) أن سين- أبيل- إيكور المسؤول في المعبد في عهده عدد كبير من الرجال ما لا يقل عن اثني عشر رجلاً، وأن حالات السجن كانت ناتجة عن الديون، أو اتهام السجناء بارتكاب جرائم مختلفة ضد مختلف الأفراد، وايضا ضمن السجناء عبيد المعبد، بالإضافة إلى ذلك تم تسليم اثنين من السجناء إلى حاكم نيبور:

Arminius C. V. M. Bongenaar: (1997). Op.Cit. Pp. 114ff

(ج^{١٦}) Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. Pp. 218-219

(ج^{١٧}) Meir Malul: (1988). Op.Cit. Pp. 252-272

(ج^{١٨}) Herbert Petschow: "Mittelbabylonische Rechts- und Wirtschaftsurkunden der Hilprecht-Sammlung Jena . (MRWH) 10: 1974. p.135

(ج^{١٩}) Jonathan S. Tenney: (2011). Op.Cit. Pp. 104ff

(ج^{٢٠}) Kathryn Slanski: (2003). Op.Cit. p. 517

(ج^{٢١}) Oliver R. Gurney: (1983). Op.Cit. p. 117

(ج^{٢٢}) حول ظاهرة هروب العمال:

Jonathan S. Tenney: (2011). Op.Cit. Pp. 104ff

(ج^{٢٣}) Kathryn Slanski: (2003). Op.Cit. p. 511; Leonhard Sassmannshausen: (2001). Op.Cit. p. 177

١٤) حتما كان هناك تميز بين عقوبة السرقة والديون الغير المسددة:

Kathryn Slanski: (2003). Op.Cit. p. 517

١٥) ذكر الباحث (Tenney) مقاطع ذات الصلة في ثلاثة نصوص غير منشورة عن سجن العمال الهاربين المستعبدين:

Jonathan S. Tenney: (2011). Op.Cit. Pp. 104-110

١٦) Arno Poebel: (1914). Op.Cit. 2/2 116

١٧) Leonhard Sassmannshäusen: (2001). Op.Cit. p. 117

١٨) باراك-ماري (Parak-māri) مكان عبادة شائع في نصوص نيبور، وتم ذكر بعض المستوطنات الواقعة إلى الجنوب من نيبور وهما (باراك- ماري) و(مات- تامتي) (Māt-Tāmti):

Jonathan S. Tenney: "The Elevation of Marduk Revisited: Festivals and Sacrifices at Nippur during the High Kassite Period". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 68: 2016. Pp. 153-180

١٩) للاطلاع على استخدام فعلين مختلفين ناتو/ مخاصو (natû / maḥāṣu) (مخاصو قرية من العربي خصم، خصوم، متاخصم) وهي إشارة إلى فعل عنيف:

Martha T. Roth: "Elder Abuse: LH § 195". In: Assyriological Studies in Honor of Erle Verdun Leichty, A. K. Guinan et al. (eds), Leiden/Boston: Brill. 2006. p. 356

٢٠) هناك صعوبة في معرفة معنى (mu-š [e₂₀-l] e-e)، وهو أمر غير مفهوم، فهو لا كاسم، ولا كشكل من أشكال شالو (šālû)، ولا توجد معاني مختلفة تربطه بالاسم موشيلو (mušēlû) والذي يعني محراث، عصا، جزء من قفل باب، أو قناة، أو رافعة باب، وفي القاموس الآشوري لجامعة شيكاغو (sub mušēlû A-C) تحمل معنى (الحاق الأذى)، عموما لا يفهم ما هي نوع الجريمة، ويعتقد الباحث (Slanski) بأنه اعتداء جسدي نتج عنه عقوبة بالسجن:

Kathryn Slanski: (2003).Op.Cit. p. 516; The Assyrian Dictionary of the University of Chicago (CAD), Chicago, 1956. M II: p.190 and M II: Pp. 264-165 and Š I: p.241

٢١) يرى الباحث (San Nicolò) هناك رفض عام لاستخدام السجن كإجراء عقابي، بينما يعتقد الباحث (Dandamaev) وجود حالات السجن لفترات طويلة كمؤشر محتمل لاستخدامه كعقاب، ويرى الباحثين (Oelsner) و (Wells) و (Wunsch) وجود نص من ارشيف مراثو (Murašû) حكم على شخص متهم بـ (١٠٠) جلدة بالإضافة إلى وضعه في سجن (bīt kīlī) الاحتمال الكبير سجن الخاص:

Mariano San Nicolò: "Eine kleine Gefängnisneuterei in Eanna zur Zeit des Kambyses". In: Festschrift für Leopold Wenger zu seinem 70. Geburtstag, Münchener Beiträge zur Papyrusforschung und antiken Rechtsgeschichte 35, Munich: Beck. 1945. Pp. 1-2; Muhammad A. Dandamaev: "Slavery in Babylonia: from Nabopolassar to Alexander the Great (626-331 BC.)". De Kalb: Northern Illinois University Press. 1984. p. 159; Kristin Kleber and Eckart Frahm: (2006) . Op.Cit. p. 116; Joachim Oelsner, Bruce Wells and Cornelia Wunsch: "Neo-Babylonian Period". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003. p.967

Bibliography:

- 1- Ake W. Sjöberg: "Nungal in the Ekur". Archiv für Orientforschung (AfO) 24: Berlin. 1973
- 2- Andrea Seri: "The House of Prisoners: Slavery and State in Uruk during the Revolt against Samsu-iluna". Boston: De Gruyter. 2013
- 3- Arminius C. V. M. Bongenaar: "The Neo-Babylonian Ebabbar Temple at Sippar: its Administration and its Prosopography". Publications de l'Institut historique et archéologique néerlandais de Stamboul (PIHANS) 80. Istanbul: Nederlands Historisch Archeologisch Instituut te Istanbul. Leiden. 1997
- 4- Arno Poebel: "Publications of the Babylonian Section, University of Pennsylvania, Philadelphia. 1914
- 5- Bojana Janković: "Vogelzucht und Vogelfang in Sippar im 1". Jahrtausend v. Chr. Alter Orient und Altes Testament (AOAT) 315. Münster: Ugarit Verlag. 2004

- 6- Brigitte Groneberg: "Die Orts- und Gewässernamen der altbabylonischen Zeit". Répertoire géographique des textes cunéiformes (RGTC) 3. Wiesbaden: Reichert. 1980
- 7- Carlo Zaccagnini: "The Merchant at Nuzi". Iraq 39: 1977
- 8- Claus Wilcke: "Early Dynastic and Sargonic Periods. In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 20003
- 9- Daniel D. Luckenbill: "Notes on Some Texts from the Cassite Period". American Journal of Semitic Languages and Literatures (AJSL) 31: Chicago. 1914
- 10- Elena Cassin: "Nouvelles données sur les relations familiales à Nuzi". Revue d'Assyriologie (RA) 57: Paris. 1963
- 11- Elizabeth C. Stone: "The spatial organization of Mesopotamian cities", Aula Orientalis 9, 1991
- 12- Herbert Petschow: "Mittelbabylonische Rechts- und Wirtschaftsurkunden der Hilprecht-Sammlung Jena. (MRWH) 10: 1974
- 13- Hugo Radau: "Letters to Cassite Kings from the Temple Archives of Nippur". Philadelphia: University of Pennsylvania. 1908
- 14- Jacob J. Finkelstein: "Cuneiform Texts from Tell Billa". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 7, part 4: New Haven. 1953
- 15- Joachim Oelsner, Bruce Wells and Cornelia Wunsch: "Neo-Babylonian Period". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003
- 16- Johannes Renger: "Legal Aspects of Sealing in Ancient Mesopotamia". In: Seals and Sealing in the Ancient Near East, M. Gibson, and R. D. Biggs (eds), Malibu: Undena. 1977a
- 17- John Anthony Brinkman: "Materials and Studies for Kassite History v. 1". Chicago: The Oriental Institute. 1976
- 18- Jonathan S. Tenney: "Life at the Bottom of Babylonian Society: Servile Laborers at Nippur in the 14th and 13th Centuries B. C". Leiden/Boston: Brill. 2011
- 19- Jonathan S. Tenney: "The Elevation of Marduk Revisited: Festivals and Sacrifices at Nippur during the High Kassite Period". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 68: 2016
- 20- Karel van der Toorn: "Prison". In: The Anchor Bible Dictionary 5", D. N. Freedman et al (eds), New York: Doubleday. 1992
- 21- Kathleen Abraham and Uri Gabbay: "Expenditures by the gu-za-lá Official at Maškan-šapir from the Time of Rim-Sin of Larsa". In: Ancient Near East, a life! Festschrift Karel Van Lerberghe, T. Boiy et al (ed.), Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA) 220: Leuven: Peeters, Löwen. 2012
- 22- Kathryn Slanski: "Middle-Babylonian Period". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003
- 23- Kemal Balkan: "Kassitenstudien 1. Die Sprache der Kassiten," Translated by F. R. Kraus. American Oriental Series (AOS) 37: New Haven. 1954
- 24- Khaled Nashef: "Die Orts- und Gewässernamen der mittelbabylonischen und mittelassyrischen Zeit". Répertoire géographique des textes cunéiformes (RGTC) 5. Wiesbaden: Reichert. 1982
- 25- Kristin Kleber and Eckart Frahm: "A Not So-Great Escape: Crime and Punishment According to a Document from Neo-Babylonian Uruk". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 58: New Haven. 2006
- 26- Leonhard Sassmannshausen: "Beiträge zur Verwaltung und Gesellschaft Babyloniens in der Kassitenzeit". Baghdader Forschungen (BaF) 21. Mainz: Philipp von Zabern. 2001

- 27- Mariano San Nicolò: "Eine kleine Gefängnismeuterei in Eanna zur Zeit des Kambyzes". In: Festschrift für Leopold Wenger zu seinem 70. Geburtstag, Münchener Beiträge zur Papyrusforschung und antiken Rechtsgeschichte 35, Munich: Beck. 1945
- 28- Martha T. Roth: "Elder Abuse: LH § 195". In: Assyriological Studies in Honor of Erle Verdun Leichty, A. K. Guinan et al. (eds), Leiden/Boston: Brill. 2006
- 29- Meir Malul: "Studies in Mesopotamian Legal Symbolism". Alter Orient und Altes Testament (AOAT) 221. Kevelaer: Butzon and Bercker/ Neukirchen-Vluyn: Neukirchener Verlag. 1988
- 30- Michael Jursa: "Als König Abi-ešuh Gerechte Ordnung hergestellt hat": Eine bemerkenswerte, altbabylonische Prozessurkunde. Revue d'Assyriologie (RA) 91: Paris. 1997
- 31- Miguel Civil: "On Mesopotamian Jails and their Lady Warden". In: The Tablet and the Scroll: Near Eastern Studies in Honor of William W. Hallo, M. E. Cohen, D. C. Snell, and D. B. Weisberg (eds), Bethesda: CDL Press. 1993
- 32- Monika Hölscher: "Die Personennamen der Kassitenzeitlichen Texte aus Nippur". Münster: Rhema. 1996
- 33- Muhammad A. Dandamaev: "Slavery in Babylonia: from Nabopolassar to Alexander the Great (626–331 BC.)". DeKalb: Northern Illinois University Press. 1984
- 34- Oliver R. Gurney: "The Middle-Babylonian Legal and Economic Texts from Ur". Oxford: Alden. 1983
- 35- Paul Geuthner: "Textes cunéiformes. Musée du Louvre, Département des Antiquités Orientales, Paris. 1910
- 36- Piotr Steinkeller: "The Reform of Urukagina and an Early Sumerian Term for "Prison". In: Valles Paraulas, Ancient Near Eastern Studies in Honor of Miguel Civil. Aula Orientalis (AuOr) 9, P. Michalowski, P. Steinkeller, E. C. Stone, and R. L. Zettler (eds), Barcelona: Editorial AUSA. 1991
- 37- Ran Zadok: "Geographical Names According to New- and Late-Babylonian Texts". Répertoire géographique des textes cunéiformes (RGTC) 8. Wiesbaden: Reichert. 1985
- 38- Raymond Westbrook and Bertrand Lafont: "Neo-Sumerian Period (Ur III)". In: A History of Ancient Near Eastern Law, R. Westbrook (ed.), Leiden/Boston: Brill. 2003
- 39- Robert D. Biggs: "A Letter from Kassite Nippur". Journal of Cuneiform Studies (JCS) 19, part 4: 95–102. New Haven. 1965
- 40- Röllig, W: "Kär-Nabû" Reallexikon der Assyriologie (RLA) 5: Berlin. 1976-1980
- 41- Russ Versteeg: "Early Mesopotamian Law". Durham: Carolina Academic Press. 2000
- 42- Rykle Borger: "Mesopotamisches Zeichenlexikon". Alter Orient und Altes Testament (AOAT) 305: 2004
- 43- Shalom E. Holtz: "Neo-Babylonian court procedure". Leiden/Boston: Brill. 2009
- 44- The Assyrian Dictionary of the University of Chicago (CAD), Chicago, 1956
- 45- Theophilus G. Pinches: "The Language of the Kassites". Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland (JRAS). London. 1917
- 46- Walter Andrae (ed.): "Farbige Keramik aus Assur und ihre Vorstufen in altassyrischen Wandmalereien". AfK 2: Berlin 1923
- 47- Yuval Levavi: "Administrative Epistolography in the Formative Phase of the Neo-Babylonian Empire" Zaphon, Münster Vienna. 2018